النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 21\04\2019 العدد (16) (أحد الشعانين).

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للشعانين – كاطافاسيات: للشعانين

++ أحد الشعانين.. { يُسمح في هذا اليوم فقط بأكل السمك }.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"التريودي: أحد الشعانين: القلب النقي والقلب المشحون بالحسد"

لمثلث الرحمات المطران بولس بندلي / 1995

أمام أعجوبة باهرة للأبصار وللأذهان، أعجوبة اقامة ميت له أربعة أيام في القبر وقد تعرض من جراء ذلك للنتانة والانحلال، أمام غالب الموت الآمر بسلطانه الالهي ان ينهض لعازر الميت فقام مؤكدا ان الذين يسمعون صوته يقومون حتماً وكل الأموات سوف يسمعونه فيقومون وتتحقق هكذا القيامة العامة، أمام المعجزة التي لم يستطيع أحد ان يتممها سوى ذاك الذي يتقدم نحو آلامه وموته لكي ينهض الموتى جميعاً، هناك موقفان: أولاً: موقف السجود للقدرة الإلهية الساحقة للموت والتهليل لها. ثانياً: موقف الحسد الذي يتطلع فيرى الناس يؤمنون "به" من أجل قيامة لعازر فينتج عن ذلك ارادة مملوءة حقداً وتآمراً على قتل الرب ولعازر أيضاً الذي يؤمن الناس بسببه بالمسيح الرب القادي. الموقف الأول هو موقف القلوب النقية التي تهلّل للملك الذي يأتي إليها ليس كالموك متعظماً متعجرفاً بل يأتيها وديعاً راكباً على جحش ابن آتان، ولكن القلب النقي يعرف ان يعاين الله فيصرخ إليه وهو يحمل اسعاف النخل – علامات الغلبة والظفر – "أوصنا" أي خلصنا يا مخلص العالم الأوحد – وإذ يتعرّى من ثيابه لكي تدوسها أقدام البهيمة التي تحمل الاله ينسى عريه لكي يتذكر رحمة الله التي تغلّفه. الموقف الثاني هو موقف القلوب المشحونة بالحسد والكبرياء التي لا ترى إلاّ مصالحها فتجد في ذاك الراكب على بهيمة وديعة مزاحماً لسلطان بشري فتتآمر لكي تلغيه من الوجود كما فعل قديماً هيرودس ذو القلب المفعم بالغيرة من طفل وديع وُلِد في مزود "البهائم" فقتل أطفالاً أبرياء.

أيها الأحباء، إذ نحن نستعد لدخول الاسبوع العظيم المقدس فلنبتهل إلى من نسعى إليه مصلوباً ان يعطينا قلباً نقياً كي نكون أهلاً لأن نستقبل آلامه الخلاصية وقيامته المجيدة. فلنضرع إلى ختن الكنيسة أن يهبنا الاشتراك بالوليمة الالهية التي يدعونا إليها فينقي قلوبنا من كل فكر يعوق دخولنا الشركة الالهية. فلنطلب إليه أن يطهرنا من كل الشرور التي تحاول ان تدخل حياتنا، ان ينقينا من السموم التي تهددنا، إنها كثيرة ولكن لنا ثقة كبيرة ان "غالب الموت" سيعطينا ان ننهض مثل لعازر

من نتانة هذا العالم وان نرى مجد الله في صليب مرتفع من أجلنا ومكلل بأنوار انتصار القيامة المجيدة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

مبارك الآتي باسم الرب..

ستيخن: اعترفوا للربِّ فإنهُ صالحٌ وإنَّ إلى الأبد رحمته.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيليبي (في 4: 4-9 (لأحد الشعانين))

يا إخوةُ افرحوا في الربِّ كلَّ حينٍ وأقولُ أيضًا افرحوا* و ليظهَر حِلمُكُم لجميعِ الناسِ. فإنَّ الربَّ قريبٌ* لا تهتموا البتة بلْ في كلِّ شيءٍ فلتكنْ طَلباتكُم معلومةً لدى الله بالصلاةِ والتضرعِ معَ الشكرِ* وليحفظْ سلامُ اللهِ الذي يفوقُ كلَّ عقلٍ قلوبَكم وبصائرَكم في يسوعَ المسيحِ* وبعد أيُّها الإخوةُ مهما يكنْ منْ حقٍ ومهما يكنْ منْ عفافٍ ومهما يكنْ منْ عدلٍ ومهما يكنْ منْ طهارةٍ ومهما يكنْ منْ صفةٍ محببةٍ ومهما يكنْ حُسنِ صيتٍ إنْ تكنْ فضيلَةٌ وإنْ يكنْ مدحٌ ففي هذهِ افتكروا* وما تَعَلَمتُمُوهُ وتَسَلَّمتُمُوهُ وسَمِعتُمُوهُ ورأيتموهُ فيَّ فبهذا اعملوا وإلَهُ السَلامِ يكونُ مَعَكُم.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 12: 1-18 (لأحد الشعانين))

قبلَ الفصحِ بستةِ أيامٍ أتى يسوع إلى بيت عنيا حيثُ كانَ لَعازر الذي ماتَ فأقامَهُ يسوعُ مِنْ بينِ الأموات* فصنعوا لهُ هناكَ عشاء. وكانت مَرتا تخدِمُ وكانَ لعازرُ أحدَ المُتَّكئينَ مَعَهُ* أما مريم فأخَذَتْ رطلَ طيبٍ منْ ناردين خالصٍ كثير الثمن ودَهَنَتْ قَدَمي يَسوع ومسحَتْ قَدَمَيهِ بِشعرِها* فامتلأَ البيت منْ رائحَةِ الطيبِ* فقالَ أحدُ تلاميذِهِ يَهوذا بن سمعان الإسخريوطي الذي كانَ مُزْمِعًا أنْ يُسَلمه: لِمَ لَمْ يُبَعْ هذا الطيب بثلاثمئةِ دينارٍ ويعطَ للمساكين* وإنما قالَ هذا لا اهتمامًا منه بالمساكينَ بلْ لأنَّهُ كانَ سارِقًا وكانَ الصندوقُ عندَهُ وكانَ يَحمِلُ ما يُلْقى فيهِ* فقالَ يسوع: دَعْها إنما حَفِظَتْهُ ليومِ دَفني* فإنَّ المساكينَ هُمْ عِندَكُمْ في كُلِّ حينٍ وأما أنا فلسْتُ عندَكم في كلِّ حينٍ* وعَلِمَ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ اليهودِ أنَّ يسوعَ هناك فجاءوا لا مِنْ أجلِ يسوعَ فقطْ بلْ لِينظروا أيضًا لَعازر الذي أقامَهُ منْ الأموات* فأتَمَرَ رؤساءُ الكهنةِ أنْ يَقتلوا لَعازرَ أيضًا* لأنَّ كثيرينَ مِنَ اليهودِ كانوا بسببِهِ يذهبونَ فيؤمنونَ بيسوعَ* وفي الغدِ لما سَمِعَ الجمعُ الكثير الذينَ جاءوا إلى العيدِ بأنَ يسوع آتٍ إلى أورشليمَ* أخذوا سَعَفَ النخلِ وخرَجوا لِلِقائِهِ وهمْ يَصْرخونَ قائلين: هوشعنا مبارك الآتي باسمِ الربِ مَلِكُ إسرائيل* وأنَ يَسوعَ وجدَ جحشًا فركِبَهُ كما هوَ مَكتوبٌ* لا تخافي يا ابنةَ صهيون ها إنَّ مَلِكِكِ يأْتيكِ راكبًا على جحشِ ابنِ أتانٍ* وهذهِ الأشياءُ لمْ يَفْهَمْها تلاميذُه أولا ولكنْ لما مُجِّدَ يسوعُ حينئذٍ تذكروا أنَّ هذهِ إنَّما كُتِبَتْ عنه وأنهَّم عملوها له* وكان الجمعُ الذينَ كانوا معَهُ حينَ نادى لَعازرَ منَ القبرِ وأقامَهُ منَ الأمواتِ يشهدونَ لَهُ* مِنْ أجلِ هذا استقبلَهُ استقبلَهُ الجمعُ لأنهم سمعوا بأنَّهُ قد صنعَ هذهِ الآية.

﴿ طروبارية العيد الأولى باللحن الأول ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما أقمتَ لَعازرَ من بين الأمواتِ قبلَ آلامك، حققتَ القيامة العامة، لذلك ونحن كالأطفال، نحملُ علامات الغلبةِ والظفرِ صارخينَ إليكَ يا غالبَ الموت: أوصنا في الأعالي، مباركٌ الآتي باسم الرب.

﴿ طروبارية العيد الثانية باللحن الرابع ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما دُفنا معك في المعمودية، استأهلنا بقيامتك الحياة الخالدة، فنحن نسبحك هاتفين: اوصنا في الأعالي مباركٌ الآتي باسم الرب.

﴿ قنداق للعيد باللحن السادس ﴾

يا مَنْ هو جالسٌ على العرشِ في السماء، ورَاكِبٌ جحشًا على الأرض. تقبَّلْ تسابيحَ الملائكةِ وتماجيدَ الأطفالِ هاتفينَ إليك: أيُّها المسيحُ الإله، مباركٌ أنتَ الآتي لتُعيدَ آدمَ ثانية.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"حامل النار"

– إلهي المحبّ، سوف أخرج الآن لملاقاة إخوتي المتألّمين، الذين يلسعهم البرد، وسوف أوقد لهم نارًا بالفحم المشتعل، حتّى يجدوا الدفء والترحيب. وسوف أدخل بهم إلى بيتي دون أن أبحث من هم، وسوف أفتح لهم كلّ الأبواب: "ارفعوا أيّها الرؤساء أبوابكم، وارتفعي أيّتها الأبواب الدهريّة ليدخل ملك المجد"، الله الحبّ. سوف أحمل معي فحمًا متّقدًا لأوقد المدفأة في كلّ مكان. وفي الصباح، عندما أخرج من المنزل، سوف أسأل نفسي: "ما هي الحواجز التي يجب أن أحطّمها اليوم لأصل إلى حبّ أعظم؟ أيّ نار سوف أشعل اليوم؟ ولمن سوف أشعلها؟".

عشرة آلاف من المشاعل، وغيرها كثير لا أستطيع أن أحصيه، تضطرم بلهيب نادر، فتسري شعلة النيران المتّقدة التي يوقدها الله، الحبّ، في كلّ مكان: في الشوارع، وفي الأماكن العامّة، بين المساكين والمساجين والضعفاء والمشرّدين والذي لا مأوى لهم. في هذه كلّها، توجد نبضة تضحية تحرّك الناس لإزالة الألم، وحينئذ تنتشر النار المقدّسة، وينتشر خدّام الحبّ.

إلهي الحبيب، كثيرًا ما أتقابل مع رجال ونساء لم أرهم من قبل، ربّما لا يؤمنون بك، أو لا يعرفون شيئًا عنك ممّا أعرف، ولكنّي أخاطب أعماقهم قائلاً: "فليباركك الله، لقد عملتم بي عملاً حسنًا جدًّا. كم أتمنّى أن أقدّم لكم القليل". هل أقدر، يا تُرى، أن أقوم بما يقوم به هؤلاء؟! كيف أجرؤ أن أوقد المواقد، وليس بيدي سوى عصا ضعيفة رطبة من الخشب الأخضر وقليل من الجمر الميت؟! أنا الذي يفضّل القيام بالأمور العاديّة، كيف أقوم بما هو فوق العاديّ؟

– ابني الحبيب، لا يهمّ ضعف الأشياء التي تمسكها بيدك، إنّما المهمّ أن تقترب من الموقد الحقيقيّ الوحيد، الذي هو قلبي. تعال بالقليل الذي معك، إلى قلبي المحبّ، وحينئذ يشتعل جمرك المنطفئ، ويصبح خشبك الأخضر جافًّا، قادرًا على التوهّج.

أنت تظنّ أنّك لا تستطيع أن تعمل شيئًا، حاول، إذًا، أن تثبّت نفسك في الأعمال العاديّة والمتواضعة، واعملها بطريقة غير عاديّة، أي اعملها بحبّ فائق. وحينئذ، ستتوهّج الشعلة، وتلتقط النيران، بل تلتقطك النيران الإلهيّة، فتتحوّل إلى إنسان يحمل نار الحبّ في قلبه أينما تحرّك.

– إذن الأمر هكذا، يا سيّدي! بل، وهكذا فقط! إنّه الناموس كلّه والأنبياء: أن يحبّ الإنسان من كلّ قلبه، أن نحبّ الذي أحبّنا أوّلاً، وأن نحبّ كلّ مَن، وما، أحبّه هو: الناس جميعًا، والمخلوقات كافّة.

– نعم، يا ابني الحبيب، إنّه هكذا، وهذا هو كلّ شيء، وفي هذا يكمن معيار كلّ فكر صالح، وكلّ كلام طيّب، أو عمل مقبول. هل تستطيع أن تقول إنّك تحبّ من كلّ قلبك، حينما ترفض هذا الفكر؟ ابني الحبيب، أنا لا أقول لك: "إنّه أمر سهل"، ولكنّي أقول لك: "إنّه أمر بسيط". المسألة أن تهب قلبك للحبّ بكلّيّته، فيكون نقيًّا غير منقسم، وغير ممتزج بشيء آخر، ولا يشترك فيه شيء آخر. كثيرًا ما تتحدّثون عن الطهارة والعفّة بطريقة سلبيّة، كما لو كانتا تعنيان الأحجام فقط. إنّ القلب النقيّ حقًّا، والعفيف بصدق، هو القلب المستقيم، الخالي من الشقوق، والذي يقدّم نفسه للحبّ، حبّ الله والناس. إنّ أصل الخطيئة، يا بني، الموجّهة ضدّ الطهارة، هو أن تقدّم حبًّا كاذبًا لله، وللإنسان، حبًّا غير كامل، وقلبًا منقسمًا.

ابني الحبيب، في البدء كان، وما يزال، قلبي ينبض بالحبّ نحو البشر كلّهم، ونحوك أنت. هل ترغب يا بنيّ في أن تعطيني قلبك؟ إنّ عمليّات جراحة القلوب ونقلها، التي تتمّ في أيّامنا هذه، تعطينا علامة عجيبة لحقيقة روحيّة؛ فالشخص الذي يقدّم قلبه لآخر، يقبل قلبًا من نوع آخر، ويقدّم لنا مثلاً لانتصار الحبّ غير المحدود. وتبقى الحاجة، فقط، أن يقبل الجسم الجديد القلب الجديد.

أعطني قلبك، إنّ الكون كلّه يصرخ إليك يا بنيّ. البشريّة في شقائها، والنوايا الإنسانيّة الطيّبة، والانحرافات التي تحتاج إلى لمسات حبّك وتوسّلاتك، مهما بدت غير مستحقّة لذلك. ألا تسمع، يا بني، هذه الصرخة العظيمة؟

أعطني قلبك، ولسوف أعطيك قلبي. فإذا ما قدّمت قلبك لي، فلسوف أشركك في نبضات قلبي الذي يخفق بحبّ كلّ إنسان وكلّ شيء. ابني الحبيب، تقبّل هذه الكلمات، واشرب الكأس، بكلّ قلبك، وبكلّ قلبي!

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا الجليل في القديسين الشهداء يناير ورفقته"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي والعشرين من شهر نيسان لتذكار أبينا الجليل في القدّيسين الشهداء يناير ورفقته.

وُلد القديس يناير في نابولي الإيطالية. هذا وفق ادعاء فريق، فيما يُعيده آخرون إلى بنيفنتو التي صار أسقفاً عليها فيما بعد زمن الاضطهاد في زمن ذيوكليسيانوس قيصر (284-305م). في زمن الاضطهاد قُبض على شماس أسمهُ سوسيوس، هذا كان صديقاً لرجُل الله يناير. فأودع سجن بوزولي وأربعة من الشبان المسيحيين. فلمَّا شاع الخبر بوقوع سوسيو ومن معه في أيدي العسكر وإيداعهم السجن، صمم يناير أن يزورهم حيثُ كانوا ليُعزِّيهم ويُشدِّدهم ويمدَّهم بكل عون روحي دعماً لهم في معركتهم الكبرى. محبَّتُهُ وغيرتُهُ على خراف المسيح كانت أقوى، لديه، من خوفه على نفسه. الشهادة عنده كانت مكافأة.

توجّه يناير إلى سجن بوزولي دونما تردد وخوف، تمّم خدمته. ولكن، شاء الإله أن يلاحظُهُ حفظة السجن فبعثوا إلى تيموثاوس الوالي، يخبرونه أن وجيهاً من بنيفنتو زار السجناء المسيحيين. فأمر بإلقاء القبض عليه وسوقه لديه في نولا، مقر إقامته. فلما قبض على يناير قبض أيضاً على شماس الأسقف والقارئ في كنيسته الذين كانا عند يناير. هناك أستجوب الثلاثة ونالوا جزءاً من التعذيب. وبعد حين انتقل الحاكم إلى بوزولي وجعل المعترفين الثلاثة يُصفَدون بالحديد ويسيرون على أقدامهم أمام عربته إلى هناك حيثُ ألقوا في السجن عينه الذي ضمّ الشهداء الآنف ذكرهم. لكل هؤلاء حكم عليهم بأمر من قيصر بأن يُلقوا للحيوانات المفترسة. في اليوم التالي وُضعوا أمام الوحوش في مدرج المدنية، ولكن لم يشأ أي من البهائم الدنو منهم.

لمَّا شاهد الحاكم والمتفرجون ابتعاد الوحوش عن رجال الله، وعدم دنوّها منهم، قالوا: أن في ذلك سحر! لذا حكموا على الشهداء بقطع الهامة. وقد نفذ الأمر في مكان قريب من بوزولي حيث ووريت أجسادهم التراب من قِبل المسيحيين. في العام 400 للميلاد تمَّ نقل جسد قديس الله يناير إلى نابولي وصار شفيعاً للمدنية.

بروصومية من صلاة المساء باللحن الرابع: "أيها المستحق التعجب. المتسربل العجائب الشريف. والمماثل العادمي الاجساد. لقد نُزع جلدك وطُرحت في النار. ودُفعت للوحوش. وسُجنت في الحبوس في أكثر الأيام. ولبثت غير خامل العقل بالقوة الإلهية. وأتممت السعي مجاهداً جهاداً شرعياً".

فبشفاعة أبينا الجليل في القدّيسين الشهداء يناير ورفقته، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.